

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

يقول ابن معيط قلت لا متعاطيا مقالة من يرجو الرضى والتعاطيا

بدأت بحمد الله نظمي مسلما على احمد الهادي الى الله داعيا

وبعد فاني ذكر لمن ارتضى بنظري العروض المحتلى والقوافيا

انيق بايات البديع شواهدا اضم اليها في نظمي الاساميا

فهاك في ذكر الطبا وحده مقابلة الضدين مني ليا

مقال جري فاستمعته تجديبه مقابلة بيد وبها النظم

وباسط خير فيم بيمينه وقابض شر عنم بشماليا

وكقول جميل استمع واصح له نجد البكا يقابل الضحكا

لا نتجبي ياسلم من رجل ضحل المشي برأسه فبكا

ومنه طباق النقي للبحري قيدا اتي منه فاعلم ان ذاك المقدم

يقبض لي من حيث لا اعلم النوي ويسر الى الشوم من حيث اعلم

ومنه طباق اللفظ واني بذكره حبيب له هانا تلك يقابل

مها الوحش لان هانا او انس قنا الخط الان تلك دوا بل

ومنه طباق الرد حيث يرد ما باخرو ياتي علي اول يعرفو

سوي انه في الملقام مقدم لما حقه الناخير يتبع او يعرفو

وحالفها فقر قديم وذلة وبيس خليفان المذلة والفقر

ومنه ايضا طباق الرد حيث يري رد الاخير وترتيب له حسن

جَهْلًا عَلَيْنَا وَجِنَا عَنْ عَدُوِّهِمْ لَيْتَ لِحُلَّتَانِ كَجَهْلٍ وَالجَنِّ
وَبَيْتِ عِكْرَشَةَ التَّرْتِيبِ فِيهِ آتِي وَفِيهِ أَيْضًا طِبَابُ الرَّدِّ مُشْتَرِكٌ
فَارَقْتُ شِعْبًا وَقَدْ قَوَّسْتُ مِنْ كَبْرِ لَيْتِ لِحُلَّتَانِ التَّكَلُّ وَالْكَبْرُ
وَآتِي جَبْرِ بِالْمُرْتَبِ مِثْلَهُ حَيْثُ الْآخِرُ يَرِي بِهِ سُرُودًا
أَخْلَبْتِنَا وَصَدَدَتْ أُمُّ حُجَلِمٍ انْتَعَمَيْنِ خِلَابَهُ وَصَدُودًا
وَقَوْلُ نَابِغَةَ الْأَيُّ الطَّبَابِ لَهُ بِرِدِّ عَلِيٍّ تَرْتِيبِ آثَارِ
يُرِيشُ قَوْمًا وَيُرِي آخِرِينَ بِهِ لِلَّهِ مِنْ رَأْيِشِ عَمْرُومِنْ بَارِكِ
وَمِنْهُ بِالرَّدِّ وَالتَّرْتِيبِ مَا وَرَدَتْ مِنْهُ مُطَابَقَةُ الْأَعْيَانِ الَّتِي سَمِعْنَا
لَا يَرْفَعُ النَّاسُ مَا أَوْجِي وَهِيَ جَهْدٌ وَأَطْوَلُ الْجَبْوَةِ وَلَا يَوْهُونَ مَا رَفَعَا

٢
وَحَدِّ الْعَلَسِ ثُمَّ يَتَدَرَّبُ قَوْمٌ فِي مِثَالِ أَسْرَادِنَا وَعَيْنَا
وَإِذَا الدُّرُزَانُ حَسَنٌ وَجَوْهٌ كَانَ لِلدَّرِّ حَسَنٌ وَجَهْدٌ زِينًا
وَالْإِتِفَاتُ هُوَ اعْتِرَاضٌ يُجْتَلَى مِنْهُ لِحَانٌ جَمَالِ الْمُحْفَلِ
إِنَّ الَّذِي عَاطَيْتَنِي فَرَدَّتْهَا قَتَلَتْ قَتَلَتْ فَهَاتَا تَقْتُلِ
وَمِثْلُهُ فِي ذَاكَ مَا قَالَهُ دَاعٍ بِطُولِ الْعَمْرِ ضَمِنَ الْبَيَانِ
إِنَّ الثَّمَانِينَ وَبَلَّغَتْهَا قَدْ أَحْوَجَتْ سَمْعِي إِلَى تَرْجَمَانِ
وَقَوْلُ كَثِيرٍ فِيهِ التَّفَاتُ بَدَأَ فِي كَشْوِ ذَلَالَتِهَا قَالَا
لَوْ أَنَّ الْبَاخِلِينَ وَأَنْتَ مِنْهُمْ رَأَوْكَ تَعْلَمُوا مِثْلَ الْمَطَالَا
وَأَحْسَنُ مِنْهُ لِلْمُحَقِّدِ وَآفِي وَإِنْ كَانَ لِجَمِيعٍ مِنْ لِحَانِ

الأزعمت بنو سعد بني الأكد بوا كبير السن فاني
وفي مثله للحارثي مقالة يدك علي حسن التفات محب
فلوان ما بي لا يكن بك لا غدي إليك ولاح البروي والتقرب
وهالك في الايجاب والسلب ما ترى به الدر في سلك النظام حول
وتنكران شيا على الناس قولهم ولا ينكرون القول حين تقول
وفي ذلك الشاخ ماجا شاهدا لنفي واثبات باوضح منهج
هضم الحشا لا يملا الكف خصرها ويملا منها كل مجال ودخل
وهالك في الاستدراك وهو رجوعه الي ما يفى بالرد وهو جليل
ليس قليلا نظرة لو نظرتها اليك وكل ليس منك قليل

ومثل ذلك في الاستدراك حيث بدأ رجوعه شيتا ما جازه العدم
قف بالديار التي لم يعفها القدم بلي وغيرها الأرواح والديم
وكقول بشار وفيه محاسن شبي النهي فيما اليه يشير
نبئت فاصح أمة تغشأ بني عند الأمير وهل على أمير
وأصح الي التذليل وهو رجوعه فيه الإشارة للكلام الأول
ليزيد في إيضاحه وبيانه بزيادة عنها الكلام بمغزل
فدعوتك أول نازلي وعلام أركبه إذا لم أترب
وفي مثله قول آخر قداني ببيان قد أفاد الطرب
إذا ما عقدنا له ذمعة شردنا العجاج وعقد الكرب

وَمِثْلَهُ قَوْلٌ مِنْ وَافَتْ مَقَالَتَهُ يَلْفِظُ ذَاكَ وَفِي مَعْنَاهُ فَانْتَبَاهَا

قَوْمًا إِذَا عَقَدُوا عَقْدَ الْجَارِهِمْ شَدُّ وَالْعِنَاجُ وَشَدُّ وَفَوْقَهُ الْكِرْيَا

وَاسْمِعْ فِي الْاسْتِطْرَادِ مَا يَأْتِي بِهِ لِلْبَحْرِيِّ مَقْدَمًا فِي الْأَوَّلِ

مَا أَنْ يُعَاقِ قَدْرًا وَلَوْ أَوْزَدْتَهُ يَوْمًا خَلَا بِقَوْمِهِ الْأَحْوَالِ

وَلَقَوْلٍ حَامِطٍ طِيٍّ فَلَهُ تَبَدُّوهُ وَالْمَحَاسِنُ لِلَّذِي يَدْرِي

أَنْ كُنْتَ كَارِهَةً لِعَيْشَتِنَا هَاتَا فَخَلِي فِي بَيْتِي بَدْرٍ

وَفِي مِثْلِهِ مَا أَتَى لِأَبِي الشَّمْقِيِّ يَهْجُو رَعِيمًا عَمِيدًا

وَإِخِيَّتٍ مِنْ حَيْثُهَا الْبَاخِلِينَ حَمَى وَوَقَّتْ بِنَ سَلْمٍ بَعِيدًا

إِذَا سِيلَ عَرَفَا كَسِي وَجْهَهُ ثِيَابًا مِنْ الْيَوْمِ صَفْرًا وَسُودًا

وَهَذَا فِي التَّجْنِيسِ وَهِيَ اشْتِقَاقُهُ مِنَ اللَّفْظِ لِقَطَامِنَهُ ذَا الْمَطْلُوقِ انْتَبَاهَا

لَقَدْ طَمَحَ الطَّمَّاحُ مِنْ بَعْدِ أَرْضِهِ لِيَلْبِسُنِي مِنْ إِيْدِهِ مَا تَلْبَسَا

وَمِنْهُ قَوْلُ امْرِئٍ سَأَلَ السَّلِيلَ بِهَذَا السَّلِيلِ بِمَعْنَى وَادِي

وَمِنْهُ قَوْلُ امْرِئٍ بَانَتْ أَحْبَبْتُهُ مُسْتَحْبِبِينَ فَوَادَّ أَمَالَهُ فَا دِي

وَمِنْ لُجْنَانِ سَوَافِقِ اللَّفْظِينَ لَا الْمَعْنَى كَقَوْلِ حَبِيبِ الْمُنْتَهَا

مَا مَاتَ مِنْ كَرَمِ الزَّمَانِ فَإِنَّهُ يَحْيِي لِيَذِي يَحْيِي ابْنَ عَبْدِ اللَّهِ

وَمِنْ التَّجْنِيسِ الَّذِي إِذَا دَخَلْنَا مَا يُسَمَّى بِنَاقِصٍ وَهُوَ وَافٍ

هَلْ لِمَا فَاتَ مِنْ تَلَاْفٍ تَلَاْفٍ أَوْ لِشَاكٍ مِنَ الصَّابَةِ شَافٍ

أَجَادَ بِهَذَا الْبَحْرِيِّ وَمِثْلُهُ مَقَالٌ حَبِيبٍ فِي حِمَاةِ الْمَقَابِلِ

يَمْدُونُ مِنْ أَيْدِ عَوَاصِرِ عَوَاصِمِ تَصُولُ بِأَسْيَاقِ قَوَاضِي قَوَاضِي
وَلَا يَنْشَاهِبُ قَبْلَهُ قَوْلُهُ الَّذِي أَحَادِيثُهُ وَالْقَوْلُ فِي ذَلِكَ وَاسِعٌ
وَحَاجِي لَوْ لَوْ أَذَقْنَا وَحَاجِلِ لَوْ أَمْنَعْنَا وَالسُّيُوفُ شَوَارِعُ
وَتَجْلِسُ الْمَصَاحِبُ يَعْدُ أَيضًا عَلَيَّ يَعْدُ مِنْ لِحْسِنِ التَّمَامِ
أَيَا قَمْرِ التَّمَامِ أَعْنَتْ ظُلْمًا عَلَيَّ نَطَاوُلَ الْبَيْلِ التَّمَامِ
وَهَذَا فِي النَّوعِ الْمُسَمَّى اسْتِعَارَةً كَقَوْلِ زُهَيْرٍ فِيهِ لَا فَرْقَ قَائِلُهُ
صَحِيحُ الْقَلْبِ عَنِ سَلِيٍّ وَأَقْصَرَ بَاطِلُهُ وَعَمْرِي أَفْرَاسُ الصِّيْرِ وَرَوَاحِلُهُ
أَمَّا جَرِيرٌ فَاسْتَعَارَ مَطَابِقًا فِعْلًا وَمَا بَدِيَ لَاسْتِعَارَةَ عَارِ
يَجْنِي الرُّوَامِسُ قَرَبَهَا تَجِدُهُ بَعْدَ الْبَلِيِّ وَثَمِيئُهُ الْإِنطَارُ

وَهَذَا فِي الْأَلْفَاظِ وَهِيَ اسْتِعَارَةٌ تُشِيرُ إِلَى الْمَعْنَى بِأَهْلِيهَا مَعْرُومٍ
وَحَبِيبًا الْقِيَّ اللَّيْثُ فِيهَا دِرَاعُهُ فَسَرَتْ وَسَأَتْ كُلَّ مَا شَرَّ وَمَعْرُومٍ
وَهَذَا فِي ذِكْرِ الْمَقَابِلَةِ اسْتَمْعَ طِبَاقًا حَوْتَهُ نَارَ تَقَبُّ حِنَهُ أَيْتِيًا
فَتَى تَمَّ فِيهِ مَا يَسُرُّ صَدِيقَهُ عَلَى أَنَّ فِيهِ مَا يَسُوءُ الْأَعَادِيَا
وَفِي مِثْلِهِ مَا قَالَ الْخُرْقَا صِدَا مَقَابِلَةً فِيهَا الطَّبَاقُ يُشَارِبُ
أَيَا عَجَبًا كَيْفَ اتَّفَقْنَا فَنَاصِحٌ وَفِيٍّ وَمَطْوِيٌّ عَلَى الْفَلِ غَادِرٌ
وَهَذَا فِي الْإِرْدَافِ وَهُوَ التَّفَاوُهُ بِمَحْوِيٍّ الْكَلَامِ الْمُجْتَلِي كَالْمَاءِ وَرِ
وَيَضِي نَبِيَّتُ الْمِسْكِ فَوْقَ فِرَاشِهَا نَوْمُ الضَّحِيِّ لَمْ تَنْتَطِقْ عَنْ تَنْظُرٍ
كَيْ يَفِيَّتَ الْمِسْكِ نَعْمَتَهَا مَا كَفَى آخِرُ عَنْ طَوْلِ جِيدِ الْبَاهِمِ

م

بَعِيدَةٌ مَهْوِي الْفَرْطِ اِمَالِ الْوَيْلِ اَبُوهَا وَاِمَا عَبْدُ شَمِيرٍ وَهَاتِيمٌ

وَهَاكَ فِي ذِكْرِ الْمَوَازِينِ اسْتَمْعَ سَعَادَةَ الْاَجْزَاءِ حَيْدُهَا حَالِ

سَلِيمُ الشَّطَا عَبْدُ الشَّوَايِخِ النَّسَالَهُ حَيْبًا شَرَقَا عَلِي الْفَالِ

وَفِي مِثْلِهِ دُونَهُ لَا بِيَدِ وَاِدِ يَوْصِفِ جَوَادِ اُقْبِ

بَعِيدٌ مَدِي الطَّرْفِ خَاضِ الْبَضِيعِ مَمْرُ الْمَطَا سَهْرُ الْعَصَبِ

وَهَاكَ فِي ذِكْرِ الْمَسَاوَاةِ قَدَاتِي زَهْرٌ بِهَا شَلْحُ الْجَمْرِ الْمُنْتَمِ

وَمَهْمَا تَكُنْ عِنْدَا مَرٌّ مِنْ خَلِيقَةٍ وَاِنْ حَالَهَا تَخْفِي عَلَي النَّاسِ تَعْلَمُ

فَدَا الْلَفْظِ وَالْمَعْنَى سَوَاءٌ مِثْلُهُ مَقَالٌ جَرِي فِي الْمَسَاوَاتِ وَالْعَدَلِ

فَلَوْ شَاقُوِي كَانَ حَلِي فِيهِمْ وَكَانَ عَلِي جُهَالِ اَعْدَائِهِمْ جَهْلِي

فَدَا الْلَفْظِ وَالْمَعْنَى سَوَاءٌ فَلْيَمْرُدْ عَلَيْهِ وَلَمْ يَنْقُصْ كَمَا قَالَ قَائِلٌ

اِذَا اَنْتَ لَمْ تَقْصُرْ عَنِ الْجَهْلِ وَلَكِنَّا اَصَبْتَ حَيْلِمًا اَوْ صَابَكَ جَاهِلٌ

وَهَاكَ فِي ذِكْرِ الْاِشَارَةِ مَا اَتَى بِكَثْرَةٍ مَعْنَى لَفْظَةٍ غَيْرِ مُنْتَهَبِ

فَقَالَ الْبَايُومُ لَدَيْدٌ وَنِعْمَةٌ فَقُلْ فِي مَقِيلٍ خَنَهُ مُتَغَيِّبِ

رَوَوْهُ كَذَا بِالْجَرِيِّ مُتَغَيِّبِ وَاخْرَجَ مِنْ بَابِ الْاِشَارَةِ وَاَفَانِي

عَلِي صِيكِلٌ يَطِيلُ قَبْلَ سَوَالِهِ اِنَا نِي جَرِي غَيْرُ كِرْوَلَا وَاِنِي

تَغْيِي قَيْدُهُ عَنَّهُ الْوَفَا رِخَاوَةٌ كَمَا قَدْ نَفِي عَنَّهُ الْجَمَاعُ بِدَا الثَّانِي

وَهَاكَ فِي الْمُبَالَغَةِ اسْتَمْعَمَا فَبِالتَّوَكِيدِ صَاغَ لَهَا مِثَالًا

وَنُكْرِمُ جَارَنَا مَا دَامَ بَيْنَا وَنَتَّبِعُهُ الْكِرَامَةَ حَيْثُ مَا لَا

م

زاد على المعنى بتوكيده له وفي مثله عن غيره وهو اطرب
 واقبح من قرد وانجل في القرص الكلب اضحى وهو ثمان اعجب
 وخذي غريبات الغلو كما سمى ابن قيس بن كحيم اناها
 طعنت ابن عبد القيس طعنة تاييرها نقد لولا الشعاع اصالها
 ومثله ما الخبي في بيتي المرمين نوب بغلو غير معتاد
 اعني الحوادث في الايام في نمر اسباد سبق قديم اثرة باد
 تظل تخقر عنه ان ضربت به بعد الدراعين والسائير والهاذ
 واعلاوا علامته ما قاله ابو نواس ما ان في الغلولة مثل
 توهمت في كاسها فكانا توهمت شياليس يذركه القفل

فما يرتقي التكيف فيها الي مدى تحديه الا ومن قبلها قبل
 ولربما استثنى المعالي بعدما انهى المراد من الغلو فيسلم
 ولهن بالبيت العتيق لبانة والبيت يعرفه له تيكلم
 وهالك في الايغال وكدر فيه ان يحيي بعني كامل ومتم
 كان فئات العهن في كل منزل نزلن به حيث العالم يحلم
 وفي مثله قول امرئ القيس موعلا بتتميمه التشبه في كل مد
 كان عيون الوحش حوا حباينا وارحلنا الجرع الذي ثقيب
 وفي مثله قول امرئ القيس مبديا بلاغة ايفال بوصف سنان
 حملت ردينيا كان سنانه سناهب لم يتصل يدخان

وَأَحْسَنُ فِي الْإِيغَالِ مِنْهُ مَقَالَةٌ وَقَدْ جَاءَ فِي حَسَنِ لَهُ بِمُقَرَّبٍ
 إِذَا مَا جَرَى شَاوِينَ وَابْتَلَّ عَطْفَهُ تَقُولُ هُرَيْرُ الرِّيحِ مَرَّتْ بِأَمَانٍ
 وَاسْمُ الشَّهِيمِ وَهُوَ يُسَمَّى أَيْضًا التَّوَشِيحَ الَّذِي مِنْهُ قِيلَ
 وَإِذَا حَارَبُوا الدُّلُوعَ نَزِيرًا وَإِذَا سَأَلُوا أَعْرُودَ دَيْسَلًا
 فَانظُرِ الْقَوْلَ كَيْفَ تَمَّ ابْتِدَاءُ وَانْقِضَى ذَلِكَ التَّمَامُ عَدِيلًا
 وَفِي مِثْلِهِ مَا جَاءَ فِي قَوْلِهِ أَتَى بِكُلِّ كَلَامٍ مُرَدِّ فِي بِمُتَمِّمٍ
 فَلَيْسَ الَّذِي حَلَلْتَهُ بِمَحَلِّ وَلَيْسَ الَّذِي حَرَمْتَهُ بِمَحْرَمٍ
 وَجَاءَتْ جُنُوبٌ يُنْسَبُ بِهَا نَابِدَتْ لِذَلِكَ الْمَقَالِ اعْتِدَالًا
 فَاقْتَبَيْتُ بِأَعْمُرٍ وَلَوْ بِنَهْآكُ إِذَا بِنَهْآئِكَ دَأَّ عَضَالًا

إِذَا بِنَهْآئِكَ عَرِيَّةٍ مُفِيئًا مُفِيدًا نَفُوسًا وَمَالًا
 وَخَرَقِي تَجَاوَزْتَ بِجَهْوَلِهِ بِوَجْنَاءِ خَرَقِي تَشْكِي الْكَلَالَا
 فَكُنْتَ النَّهَارِيَّةَ شَمْسَهُ وَكُنْتَ دَجِي اللَّيْلِ فِيهِ الْهَلَالَا
 وَهَذَا فِي رَدِّ الْكَلَامِ الَّذِي انْتَهَى عَلَى صُورَةِ الْبَادِي وَذَلِكَ مِنَ الْبَلِّ
 سَقَى الرَّمْلَ جَوْزٌ سَتَّهَلَ رِيَاءَهُ وَمَا ذَاكَ إِلَّا حُبٌّ مِنْ حَلِّ بِالرَّمْلِ
 وَفِي مِثْلِهِ مَا قَالَ مَنْ يَرُدُّهُ عَلَى الْعَجْرِ الصِّدْرَ اسْتَبَّ نِظَامُ
 وَكُنْتَ سَنَا مَا فِي فَرَاةٍ نَامِكًا وَفِي كُلِّ حَيٍّ ذُرُوءَةٌ وَسَنَا
 وَجَاءَ عَلِيٌّ بِذَلِكَ الْبَلَاغَةِ قَوْلَهُ قَقَامٌ عَلِيٌّ حَسِنٌ جَوْنُهُ دَلِيلُهَا
 نَابِنٌ لَمْ تَكُنْ الْإِنْفَلُّ سَاعَةً قَلِيلًا فَإِنِّي نَافِعٌ لِي قَلِيلُهَا

وَهَاكَ فِي صِحَّةِ التَّقْسِيمِ شَاهِدُهَا وَأَيُّ طَرِيحٍ بِهِ اللَّفْظُ مُتَّفِقٌ
إِنْ حَارَبُوا وَضَعُوا وَسَالَمُوا رَفَعُوا وَعَاهَدُوا وَاضْمُوا وَأُخِذُوا صَدَقُوا
وَقَوْلُ النَّبِيِّ مِنْهُ وَهُوَ الَّذِي أَنْتَ بِأَقْسَامِهِ الْمُسْتَوْلِيَاتِ عَلَى الْخَصْرِ
تَقَالَ فَرِيقُ الْقَوْمِ لَا وَفَرِيقُهُمْ نَعَمْ وَفَرِيقٌ قَالَ وَتَجِدُ لَا تَدْرِي
وَهَاكَ فِي ذِكْرِ الْمَثَلَةِ اسْتَمَعَ مَقَالَ زُهَيْرٍ بِاسْتِعَارَةِ مَفْهُمِهِ
وَمَنْ يَعْصِ أَطْرَافَ الرَّجَاءِ فَإِنَّهُ يَطْبَعُ الْعَوَالِي رُكْبَتَ كُلِّ لَهْدَمٍ
كَانَ قَالَ مَنْ لَمْ يَرْضَ بِالصِّلْحِ أَخَذَ بِأَحْكَامِهِ مِنْ أَيْقَابِ فَنَيْدَمٍ
وَهَاكَ فِي التَّكْمِيلِ وَهُوَ مَجِيئُهُ بِلَفْظٍ حَوِيَ الْمَعْنَى التَّامَةَ لِئَانِطَمَ
فَيَسْتَعْرِقُ اللَّفْظُ الْمَعْنَى كُلَّهَا عَلَى صِحَّةٍ تَنْفِي الْمَقَالَ لِوَأَصَمٍ

إِنَّا سَادَ الْمَنْ يَقْبَلُوا الْحَقَّ سِرًّا وَيَعْطُوهُ لَأَذْوَابِ السُّيُوفِ الْعَوَاصِمِ
وَمِجَابِهِ التَّكْمِيلُ يَبْدُو أَجْمَالَهُ لِكَلْبِ بْنِ سَعْدِ جَاوَقُو عَجِيْبٍ
حَلِيمٌ إِذَا مَا الْحَلِيمُ زَيْنَ أَهْلِهِ مَعَ الْعَالِمِ فِي عَيْنِ الْعَدُوِّ مَهِيْبٍ
وَلِقَوْلِهِ أَعْنِي كَثِيرَ عَزَّةٍ فِيهَا تَكْمِيلٌ أَبَانَ جَمَالَهَا
لَوْ أَنَّ عَزَّةً حَاصَمَتْ شَمْسَ النَّجْمِ فِي الْحَسَنِ عِنْدَ مَوْقِفِ لَقَطْعِهَا
وَهَاكَ امْتِلَاةُ الرَّصِيعِ أَنْبِيَةَ بِاللَّجَعِ كُنْزِ التَّقْسِيمِ مَضْبُوبٍ
الْمَاءُ نَهْمٌ وَالشَّدُّ مَخْدَرٌ وَالصَّبُّ مَضْطَرٌ وَالظُّهُرُ لِحْوَابِ
وَمِثْلُهُ قَالَتْ لِحَسَاءٍ حَيْثُ بَدَأَتْ رَضِيْعَهَا عَلِمَاءُ فِي رَأْسِهِ نَارُ
حَايِ الْحَقِيْقَةِ مَحْمُودِ الْخَلِيْقَةِ مَهْدِيِ الطَّرِيْقَةِ نَفَاعٌ وَضَرَارٌ

جَوَابُ قَاصِيَةِ حَرَّازٍ نَاصِيَةِ عَفَّادِ الْوَيْةِ لِلْجَيْلِ جَرَّارٍ
 وَبَيْتِ التَّكَافُوفِ فِيهِ طِبَاقُ بَشَارِ الْقَوْلِ فِيهِ اسْتِثْمٌ
 إِذَا ائْتَضَتْ حُرُوبُ الْعِدَى فَبِنَةِ لَهَا عَمْرًا ثُمَّ نَمَّ
 وَلَوْ قَالَ ذَكَرَ مَكَانَ بِنَةِ لَمَا كَانَ ذَلِكَ فِي الْحُسْنِ ثُمَّ
 وَهَذَا قَوْلَانِي الْمَسْمُوكِنَايَةِ وَتَعْرِيزًا اسْمَعُهُ تَجِدُهُ يَمُوقُ
 وَأَحْمَرُ كَالدِّيَابِجِ أَمَا سَمَاوُهُ فَرِيَا وَأَمَا أَرْضُهُ فَمُحُولُ
 عَنِي بِالسَّمَاءِ الظُّهْرُ ثُمَّ بِأَرْضِهِ قَوَائِمُهُ اللَّائِي هُنَّ يَصُولُ
 وَجَائِي مَعْرِضِ التَّعْرِيزِ ذَكَرْنَا يَرْخِي فِرَارُهُ قَدَّمَ حَامَتَهُ بِالْعَارِ
 لِأَتَامَنَ فِرَارِيَّا ظَفِرَتْ بِهِ عَلَى تَلْوِصِ وَالنَّبْهَا يَا سِيَارِ

وَقَوْلِ حَسَّانِ ابْنِ ثَابِتٍ الَّذِي قَادَ الْهَجَالَ حَارِثِ بَرِيْمَا
 إِنْ كُنْتَ كَاذِبَةً الَّتِي حَدَّثْتَنِي نَحْوَتُ مِنْجِي حَرِثِ بْنِ هِشَامِ
 نَزَلَ الْأَجْبَةَ كِي يُقَاتِلَ وَحْدَهُ وَنَحْيَ رَأْسِ طَمْرَةَ وَوَلِجَامِ
 وَاسْمِعْ مِنَ التَّكْرَارِ مَا لِعُبَيْدِ اِخْلُوتِي لَدِينَا
 وَافِي لَتَهْدِيدِ بَنُو كَنْدٍ فَلَمْ تَعُدْ لَهُ شَيْئًا
 هَلَا سَأَلْتَ جَمُوعَ كَنْدِهِ يَوْمَ رَوَى بِنِ اِيْنَا
 وَجَائِيهِ الْآخِرِ الْمَجْتَلِيِ وَعُدْلُهُ فِيهِ وَافِي قَرَارِ
 وَكَادَتْ فِرَارَةُ تُشْفِي بِنَا فَاوَلِي قَرَارَهُ أَوْلَى قَرَارِهِ
 وَهَذَا فِي الْاسْتِثْنَاءِ قَوْلًا لِحَصَّةِ جَمْسِنِ تَحْلِفِيهِ مِنْ غَيْرِ عَائِبِ

ولا عيب فيهم غير ان سيوفهم بهن فلولا من قراع الكتاب
وفي مثله استثناء ما دح نفسه بان لم تكن فيه مجوسية الاصل
ولا عيب فينا غير عرق لعنير كرام وانا لا نخط على الرمل
وهالك في التصحيح ما اراق لفظه فبانت بيت البحري عجائبه
ولم يكن المعتز بالله اذ سري ليعر والمعتز بالله طالبة
براعة الاستهلال ان بتندي كما يدل على المقصود بالنظم اول
كما قالت الحسناء نظري افعالها ولا مدحة الاود والمدح اجل
ولا بلغت كفا امر متناول من المجد الا والذي نلت اطول
وما بلغ المهدون للناس مدحة وان اطبوا الا الذي فضل

وبراعة التخليص واردة بتغزل تبدي به المدح
ما زال يلتمني مر اشفه ويعلى الابريق والقدرح
حتى استرد الليل خلعتة وبدا خلخال سواده وضح
وبدا الصباح كان غرته وجد الخليفة حين يتدح
وهالك في التردد ما قال من اتي بلفظ وفي ثم كاد يطالبه
بمعنى سوي المعنى المقدم ثم قد يسميه ايضا بالنقط جالبه
واحفظ ما لي للحقوق وانه جرم وان الدهر جرم نوابه
ومثله لرهير فيه يلق اتي للمعنيين شيها بالذي سبقا
من يلق يوما علي علاته هرما يلق السماحة منه والندي خلقا

وَمِثْلَهُ مَا قَالَهُ مُرَدًّا لِقَطْرٍ لِمَعْنَيْنِ أَيْ بِالْمَجِيبِ
 مَضْطَرِبٌ يَرْجُحُ مِنْ قَطَارِهِ كَالْمَاءِ جَاءَتْ فِيهِ رِيحٌ فَأَضْطَرَّ
 إِذَا تَطَنَّنَا بِهِ صَدَقْنَا وَإِنْ تَطَنَّنِي قُوَّتُهُ الْفَيْرُ كَذَبٌ
 لَا يَبْلُغُ الْجَهْدَ بِهِ رَأْبُهُ وَيَبْلُغُ الرَّجْحَ بِهِ حَيْثُ طَلَبَ
 وَهَذَا الْقَوْلُ فِي التَّثْمِيمِ وَافِي فِيهِ يُرَى عَلَى السَّابِقِ الْمَدَارُ
 أَقَمْنَا أَكَلْنَا أَكَلَ اسْتَلَابَ فَقَالَ وَشَرِبْنَا شَرِبَ يَدَارُ
 وَلَمْ يَكُنْ ذَلِكَ سَخْفًا لِأَنَّ رَأْيَ الشُّرْبِ سَخْفَهُمُ الْوَقَارُ
 فَأَيَّاكَ بِالتَّثْمِيمِ شَرَحَ كَلَامِهِ وَكَذَلِكَ قَوْلُ مَا عَلَيْهِ وَجُومٌ
 أَرَأَيْتُمْ وَوَجُوهَهُمْ وَسَوْنُكُمْ لِلْحَادِثَاتِ إِذَا حُجِرُوا

فِيهَا مَعَالِمُ الْهُدَى وَمَصَالِحُ تَجْلُو الدَّجَى وَالْآخِرَاتُ رُجُومٌ
 وَهَذَا فَانْظُرْ أَنْ مَوْلَفَاتِهِ وَمُخْتَلَفَاتِ لَأَسْرُ الْقَيْسِ تُشْكِرُ
 وَتَعْرِفُ فِيهِ مِنْ أَبِيهِ شَمَائِلًا وَمِنْ خَالِهِ وَمِنْ زَيْدٍ وَمِنْ حَجَّجٍ
 وَهَذَا فِي التَّيْبِينَ فَانْظُرْ تَجْدِيهِ مَحَاسِنَ ذَلِكَ الشُّعْبِيِّ الْمَقْدِمِ
 الَّتِي بَيَّانَ السَّابِقِ الدَّرِ الْدَرِي وَعَادَ إِلَى ذِكْرِ الْجَوَابِ الْمَتَمِّمِ
 لَقَدْ حَسِبْتُ قَوْمًا لَوْ جَاءَتْ إِلَيْهِمْ طَرِيدَةٌ أَوْ حَامِلَةٌ لَأَقْبَلُوا بِهَا
 لَأَلْفَيْتُمْ مَنَّهُمْ مَفْرَطًا وَمَطَاعِنًا وَرَأَى شَرًّا بِالْحِمَامِ الْمَصْمِ
 وَفِي الْمَدْحِ الْمُسَمَّى الْكَلَامِيِّ حَيْثُ لَنَا بَعْدَ الْإِحْسَانِ فِيهِ فِطْرَةٌ
 أَنَاكَ بِأَبْيَاتِ الْبَدِيعِ بِأَجْرِي بِنَوْعِ حِدَائِكَ فِي الْقَصِيدَةِ بَعْدُ

وَلَكِنِّي كُنْتُ امْرَأًا لِي جَانِبٌ مِنَ الْأَرْضِ مِنْهُ مُتَزَادٌ وَمَذْهَبٌ
 مَلُوكٌ وَاجْوَانٌ إِذَا مَا لَقَيْتَهُمْ أَحْلَمَ فِي أَمْوَالِهِمْ وَأَقْرَبُ
 كَعُظْمَائِي فِي قَوْمٍ أَرَأَيْتَ إِصْطَنَعْتَهُمْ فَلَمْ تَرَهُمْ فِي شَيْءٍ ذَلِكَ لِأَذْنَابِهِ
 وَهَذَا الْقَوْلُ فِي التَّقْوِيَةِ حِكْمِي بَرُودِ الْوَشِيِّ جَانِبُهُ جَرِيرٌ
 هُمُ الْأَخْيَارُ سَلَمَةٌ وَهَدْيًا وَفِي الْهَيْجَا كَأَنَّهُمْ صُقُورٌ
 بِهِمْ حَدْبُ الْكِرَامِ عَلَى الْعَالِي وَفِيهِمْ عَن سَائِهِ فَتُورٌ
 خَلِيقٌ بَعْضُهُمْ فِيهَا كَبَعْضٍ يَوْمٌ كَبِيرُهُمْ فِيهَا الصَّغِيرُ
 وَفِي شَيْءٍ مَا قَالُوا عَرَوَانُ أَيْتَالُهُ النَّظْمُ فِي الْبَرْدِ الْمَفُوقِ يَرْفُلُ
 بِنَوْمِ يَوْمِ اللَّتَاءِ كَأَنَّهُمْ لِحَارِهِمْ بَيْنَ السَّمَائِينَ مَنزِلٌ

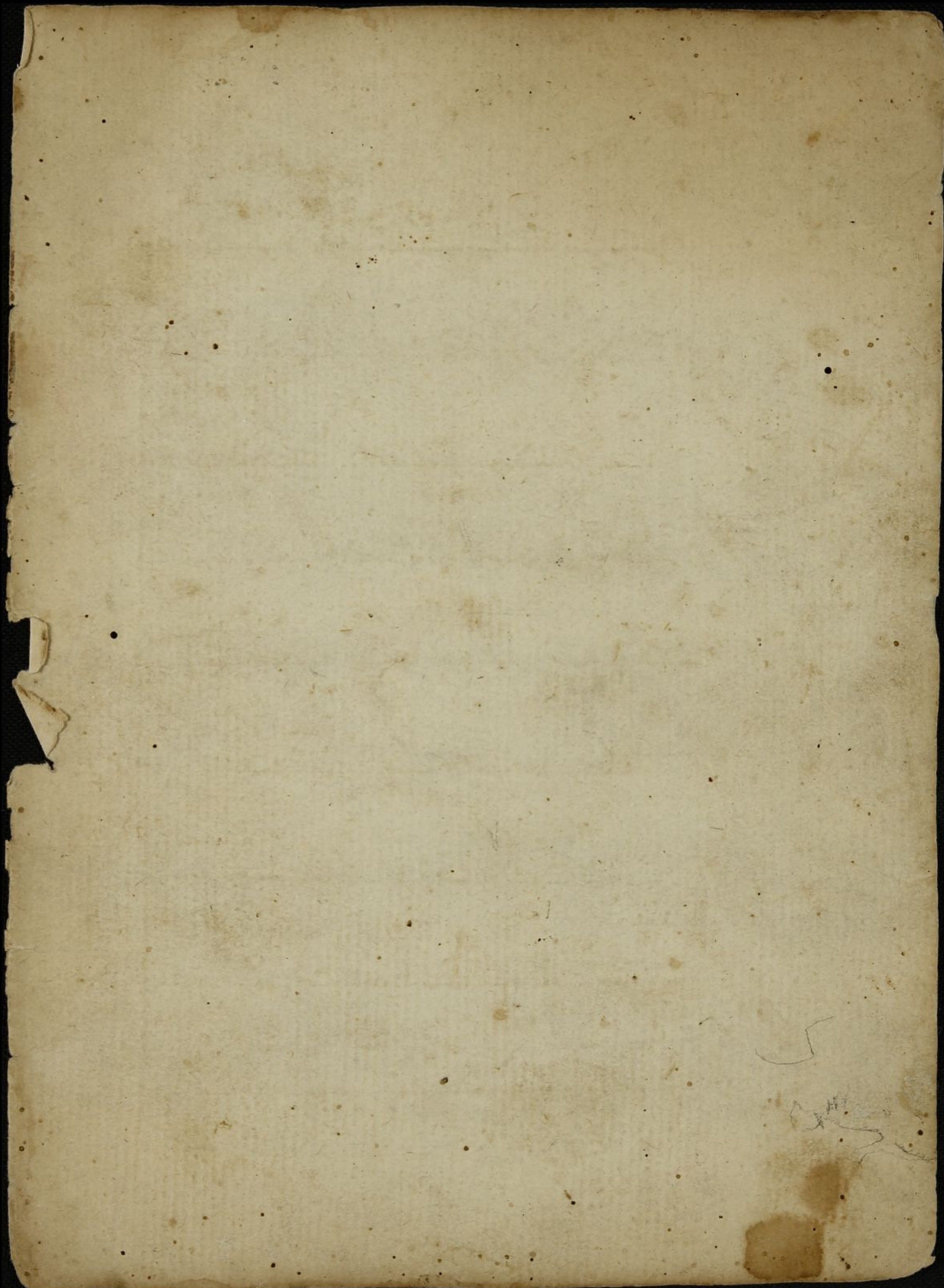
هَمُّ الْقَوْمِ أَنْ قَالُوا أَصَابُوا وَإِنْ دُعُوا أَجَابُوا وَإِنْ أَعْطُوا طَابُوا وَاجْرَلُوا
 وَمِنْ حَسَنِ التَّقْوِيَةِ مَا قَالَ هَيْمٌ مَحْبُوبٌ يَشْكُو الصَّدُودَ حَبِيبًا
 تَطَّلَعَ مِنْ تَقِيٍّ عَلِيٍّ نَوَارِعٌ عَوَارِفٌ إِنَّ الْيَأْسَ مِنْكَ نَصِيرًا
 حَلَالٌ لِلْيَأْسِ أَنْ تَرُوعَ فَوَادُهُ بِهَجْرٍ وَتَغْفُورٌ لِلْيَأْسِ ذُنُوبُهَا
 وَهَذَا أَشْثَلَةُ التَّقْرِيعِ مُوَنْقَةٌ أَوْصَافُهَا شَيْءٌ مَا وَفِي بِهِ الْقَرْعُ
 نَشَبَهُ الشَّيْءُ بِالشَّيْءِ الْمُبَالِغِ فِي صِفَاتِهِ قَالَهُ الْأَعْتَى كَمَا تَقْلُوا
 مَا رَوْضَةٌ مِنْ رِيَاضِ الْحَرَنِ مَعْشَبَةٌ خَضْرَاءُ عَلَيْهَا مَسِيدٌ هَطْلٌ
 يُضَاحِكُ الشَّمْسَ مِنْهَا كَوَلْبٌ شَرِقٌ مَوْزٍ رَيْعِيمٍ الشَّبَابُ مَكْتَهَلٌ
 يَوْمًا بِطَيْبٍ مِنْهَا تَشْرُرُ رَاجِحَةٌ وَلَا يَأْحَسُ مِنْهَا إِذْ ذُنَا الْأَصْلُ

وهالك في السبي والكد فيه ان تجي بجمع او موازين اول
 لقول امر القيس المعاد لفظه بجمع وتسيب الموازين مجتلي
 نكروفا مقبل حذر معا كجلود صخر حطه السيل من على
 وقايلة والدمع سكب جبار وقد شرفت بالدمع منها المحاجر
 وقد ابرقت جمان من بعد انساها بنا وفي قفر موحشاد واثر
 كان لم يكن بين الحون الى الصفا انيس ولم يسم بركة سامر
 فقلت لها والقلب مني كانا يقلبه بين الجوخ طائر
 بلي حن لنا اهلا فابادنا صروف الليالي والدهور العواثر
 واني ابوهفان في تضيئه بصرح بالقول فيه مكمل

بل لورايت العاشقين سبابه من بين مدعويه ومطفل
 لذكرت شيئا قاله حسان في اولاد جفنة في الزمان الاول
 يفتون حتى ما تتركهم لا يسألون عن السواد المقتل
 ولزوم مالا يلزم الايجاب في تشيلا البيتين فيه يوافي
 فاصح الي قول البصير فانه في شرحه هادي عن الكافي
 الكت احسن ما يظن موملي وهدمت ماشادته استلا
 وهدمت عاد اني التي عودتها قدما من الاطلاق والاطلاق
 ان لم اثن علي عارة تضي قدي في اعين الاشراف
 فاللام في الاطلاق والاسلاف من اعنات مالا يلزم المجاني

تجاهل عارف واني زهير به فاجاد فيه ما يشاء
وما ادري وسوف اخال ادري اقوم الحصى ام نساء
وشله قوله المبدى جاهله ما نظه فيه قد اذري على الدرر
بالله يا طبيب الفاع قلنا ليلاي منكن ام ليل من البشر
وهالك في الازل المراد بذكره هو مجرد فانظر تنبته من السب
اذا ما تيمم اناك مفاخرنا فقل عد عن ذاك كيف اكل للصب
وفي المشاكلة المعنى لمجرد لفظاه مختلف كالساق والساق
وفي مثله قول مستقر ليشفي ما زاد حنه غيلا
واين المداحة من ريقها ولكن اعلى قلبا غيلا

وهالك في ذكر الموازنة استمع لحد اتفاق الشاعر بن محمود
كقول امرئ القيس الذي لم يرد به مخالفة ابن العبد الا تجلد
وقوفها صاحبها على طيهم يقولون لا تلك اسي لها اسر
وهالك في ذكر الموازنة استمع لالطف ما قد قال فيه اريب
فان يدك عنكم كان مروان وابنه وعمرو وخواهاشم وحبيب
وصاحصين والبطين وقعب ومنا اير المونين شيب
فخلصه نصب الامير من الردي وفي ذام اب يحثديه لبدي
وتم مرادي من بديع نظمته وفي كل نظم لي مبدع عجيب
ولاغروان يعزى الي غريبة وكل غريب للغريب نسيب
ولله حمد دائم استريده وحيي مدعو اليه انيب



تجاهل عارف واني زهير به فاجاد فيه ما يشاء
وما ادري وسوف اخال ادري اقوم الحصين ام نساء
وشله قوله المبدئي جاهله ما نظه فيه قد ازري علي الدرر
بالله يا طيبا الفاع قلن لنا ليلاي سنكن ام ليلى من البشر
وهالك في الازل المراد بذكره هو كجدا فانظر تشبهه من السب
اذا ما تيممناك مفاخرنا فقل عد عن ذاك كيف اكل للضم
وفي المشاكلة المعنى لمجد لفظاه مختلف كالساق والساق
وفي شله قول مستفهم ليشفي ما زاد حنه غيلا
واين المداحة من ريقها ولكن اعلى قلبا غيلا



وهالك في ذكر الموازنة استمع لحد اتفاق الشاعر بن عورد
كقول امرئ القيس الذي لم يرد به مخالفة ابن العبد الا تجلد
صحبنا اصحبي على طيهم يقولون لا تلك اسي لها اسر
ذكر الموازنة استمع لالطف ما قد قال فيه اريب
عنيكم كان مروان وابنه وعمرو ووضاهاشم وحبيد
حصين والبطين وقعب ومنا اير المومنين شيب
لصه نصب الامير من الردي وفي ذام اب يحثديه لبدي
وتم مرادي من بديع نظمته وفي كل نظم لي مبدع عجيب
ولاغروان يعزى الي غريبة وكل غريب للغريب نسيب
ولله حمد دائم استريده وحبني مدعو اليه انيب

